

جامعة الفيوم  
كلية دار العلوم  
قسم علم اللغة  
والدراسات السامية  
والشرقية

نماذج الإجابات لامتحان مادة علم اللغة  
الفرقة الأولى (انتظام / انتساب)  
أصليون - دور مايو ٢٠٠٩م  
أ.د / حسام البهنساوي

س١: تحدث عن محاولات العلماء قديما وحديثا حول اللغة  
الإنسانية الأولى ، واذكر بإيجاز النظريات التي ذكرها  
العلماء

ج١ : (نموذج إجابة مختصر)

إن البحث في موضوع نشأة اللغة ، يعد من الدراسات التي تفتقر إلى الدقة والحقائق الصحيحة ، ولقد صبغ العلماء عرض تلك المسألة والحديث فيها في كثير من الأحيان صبغة قومية أو مذهبية ، فجعل بعضهم من لغته القومية أصلا للغات، حتى إن كانت تلك اللغة من الفروع التي نشأت عن أم لها .

وقد حاول العديد من العلماء أن يربطوا بين لغة الطفل ، ونشأة اللغة الإنسانية الأولى . وقد ثبت أيضا أنه ليس هناك ثمة صلة بين هذه المسألة وتلك ، كما حاول بعض العلماء أن يعقد صلة بين صيحات بعض الحيوانات كالقردة العليا وبين نشأة اللغة الإنسانية الأولى ، وأن لها صلة مباشرة بالصياح الانفعالي ، والإشارات والإيماءات التي تستخدمها تلك القردة العليا .

وما يزال السؤال حول نشأة اللغة الإنسانية الأولى قائما وهل كانت اللغة الإنسانية واحدة في أصلها ، أم أنها كانت لغات متعددة ، وعلي الرغم من رغبة العلماء والباحثين الملحة في الحصول علي إجابة شافية حول هذا التساؤل ، إلا أن هذه الرغبة عسيرة المنال لكننا علي الرغم من ذلك لانعدام محاولات قديمة للوقوف علي إجابة حول اللغة الأولى في عالم الإنسان ، ولعل أقدم محاولة في ذلك ترجع إلى الفراعنة المصريين فقد حاول الملك بسماتيك الذي قام بعزل طفلين بعد ولادتهما مباشرة حتى يطمئن إلى عدم تأثرهم بالكبار من ذويهم ، وقيل أن أول كلمة نطق بها الطفلان هو كلمة بيكوس (BEKOS) ومعناها (خبز)

باللغة الفريجية (وهي دولة قديمة في آسيا الصغرى) وتؤكد الفرعون المصري أن هذه اللغة هي أصل اللغات في العالم .  
ومن المحاولات الحديثة نسبيا محاولة فروريك الثاني في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي حيث قام بتجربة مماثلة .  
أما الملك (جيمس الرابع) ملك اسكتلندا (حوالي ١٥٠٠م) فإنه يزعم أن الأطفال الذين أجرى عليهم تجربته قد استطاعوا أن يتحدثوا باللغة العبرية ، بطريقة مفهومة .  
هذه المحاولات جميعها محاولات تنقصها ضوابط البحث العلمي الدقيق ولا يمكننا أن نطمئن إلى ما وصلت إليه من نتائج .  
وممن غلبت علي آرائهم وأفكارهم ونتائجهم النزعة القومية ، عالم سويدي ، رفض آراء غيره وقال أن آدم عليه السلام كان يتكلم السويدية وذهب باحث ألماني آخر إلى أن آدم عليه السلام كانت لغته الألمانية .  
وقد وردت نظريات وآراء حاول العلماء فيها تفسير النشأة الأولى للغة نذكرها علي النحو التالي : (يكتب الطالب نبذة مختصرة عن كل نظرية ) :

- ١- نظرية الوحي والإلهام .
- ٢- نظرية المواضع والاصطلاح.
- ٣- نظرية المحاكاة .
- ٤- نظرية التنفيس عن النفس.
- ٥- نظرية الاستعداد الفطري .
- ٦- نظرية الملاحظة .
- ٧- نظرية التطور اللغوي .

**س٢: اشرح المقصود بالمصطلحات اللغوية الآتية :**

**! اعتبارية اللغة**

**! إبداعية اللغة**

**! اللغة المصرية القديمة**

**! اللغات السلافية البلطيقية**

**١- اعتبارية اللغة :**

تعد هذه الخاصية من أهم خواص اللغة الإنسانية حيث أنها تقرر أنه لا علاقة البتة بين اللفظ والمعنى ... فليس ثمة علاقة طبيعية أو منطقية بين اللفظ والمعنى ...

**٢- إبداعية اللغة :**

إن القدرة اللغوية عند الإنسان هي قدرة ذات طابع منفتح ، وغير مغلقة ، ويعكس الحال عند الحيوان حيث يتمكن الإنسان أن ينتج عددا لا متناهيا من الجمل والعبارات ، حتى تلك التي لم يسمعها من قبل .

**٣- اللغات المصرية القديمة :**

تعد اللغة المصرية القديمة هي لغة المصريين في الدولتين القديمة والوسطى أي ما بين (٢٠٠١ - ٢٢٤٠ ق.م) و(٢٢٤٠ - ١٧٤٠ ق.م) ويرجع أقدم مدوناتها إلى حوالي ثلاثة آلاف سنة ق.م وقد استعملت تلك اللغات الخط الهيروغليفي الذي ظل لغة الكتابة إلى عصر الدولة الحديثة .

**٤- اللغات السلافية البلطيقية :**

ترجع هذه اللغات إلى أصل واحد مشترك ويرى الباحثون أن هذا الأصل كان موجودا قبل الميلاد ولم تصل من هذا الأصل أي نصوص مكتوبة ، وكان أقدم النصوص يرجع إلى القرن العاشر الميلادي ، وجاءت هذه النصوص مسجلة بالخط اليوناني الذي يعد الخط الرسمي للغة الروسية والبيلروسية والأيوكرانية، والبلغارية و المندونية والصربية ، أما بقية لغات تلك المنطقة فأنها تكتب بالخط اللاتيني مثل : اللغات البولندية والتشيكية والسوفيتية والكرواتية وتقسم هذه اللغات إلى قسمين :

**١- اللغات البلطيقية**

**٢- اللغات السلافية أو الصقلية .**

! اللغات البلطيقية : وتضم اللغات الليتوانية (لغة ليتوانيا)  
واللغة الليتية (لغة ليتونيا أو لاتفيا) واللغة البروسية القديمة

! اللغات السلافية وتضم السلافية القديمة والبولندية  
والتشيكية الصربية والكرواتية والبلغارية الحديثة .